

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

للمؤمن خير من اختياره وإن مواضع الأمل للعبد خير منها مواقع أقضية اﷻ وأقذاره) .
فقد كانت حركة احتاجت إليها البلاد التي انفصل عنها والبلاد التي قدم عليها .
أما المصرية منها فبكونها على عدة من نجدته آجلا وأما الشامية فبكونها على ثقة من نصره
عاجلا فقد تماسكت من المسلمين الأرماق وقد انقطعت من المشركين الأعناق .
(تهاب بك البلاد تحل فيها ... ولولا الليث ما هيب العرين) وعرض المملوك ما وصل إليه
من مكاتبات المولى على العلم العادلي وأدركها تحصيلا وأحاط بها جملة وتفصيلا والمولى خلد
اﷻ ملكه فكل ما أشار إليه من عزيمة أبدأها ونية أمضاها فهو الصواب الذي أوضح اﷻ له
مسالكه والتوفيق الذي قرب اﷻ عليه مداركه ومن أطاع اﷻ أطاعه كل شيء ومن استخاره بين له
الرشد من الغي واﷻ تعالى يجعل له من كل حادثة نخوة ويكتب أجره في كل حركة ونفس وخطوة .
إن شاء اﷻ تعالى .
القسم الثاني المكاتبات الصادرة عنهم إلى ملوك الكفر وفيه طرفان .
الطرف الأول في الابتداءات وفيه ثلاث جمل الجملة الأولى .
في المكاتبات الصادرة إليهم عن ملوك بلاد الشرق من بني بويه فمن بعدهم .
وقد كان الرسم فيها أن تفتتح المكاتبة بلفظ كتابي أو كتابنا إلى فلان ويخاطب المكتوب
إليه بملك الروم أو نحو ذلك ويختم بقوله فإن رأى ذلك فعل إن شاء اﷻ تعالى